

مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وعلاقته ببعض المتغيرات – دراسة**ميدانية في قرى الشريخان والقبة / محافظة نينوى**

زكي حسن اللبلة أسماء زهير الحافظ

قسم الإرشاد الزراعي / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل ، العراق

الخلاصة

يهدف هذا البحث في الأساس إلى تقدير مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وتحديد العلاقة والاختلاف بين مستوى معارف المرأة الريفية وفقاً لبعض المتغيرات وإيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية تكون مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات في قرى الشريخان والقبة/محافظة نينوى ، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحجم ١٥٠ امرأة ريفية بنسبة ١٠% تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصاً لتقدير مستوى معارف المرأة الريفية في ذلك المجال تضمن الجزء الأول منها قياس المتغيرات المستقلة ، بينما تضمن الجزء الثاني اختبار لقياس مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الصناعات الغذائية تكون من ١٦ فقرة موزعة على خمسة مجالات : تصنيع معجون الطماطة وتصنيع الألبان وتصنيع المرببات وتصنيع المخلاتات وتصنيع الحبوب ، وقد تم اختبار صدق الأداة باستخدام طريقتي الصدق الظاهري وصدق المحتوى كما استخرج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٥٧ ، كما تم إيجاد قوة تمييز الفقرات ومعامل ارتباط "بيرسون" واختبار "كروسكال والس" وتحليل الانحدار متعدد المراحل وأوضحت النتائج ان ٨٣.٣٣% من النساء الريفيات تمتلكن معارف متوسطة تميل إلى الارتفاع كما أوضحت النتائج ان مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية ليس له علاقة معنوية بكل من : العمر والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة والجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الأسرة العاملين بالصناعات الغذائية وان مستوى معارفها في ذلك المجال له علاقة معنوية طردية فقط مع المستوى التعليمي للمبحوثة ومستوى المعيشة وعدد مصادر المعلومات المعتمدة في مجال الصناعات الغذائية .

المقدمة

ان للمرأة دوراً هاماً في عملية التنمية الحقيقية ، فالتنمية الحقيقية هي الاستغلال الرشيد لجميع الموارد البشرية والمادية ، وان المعوقات التي تعترض سبيلها هي في واقع الأمر المعوقات التي تعترض مجتمعات العالم الثالث بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة ؛ والمرأة الريفية العربية تؤدي أعمالها الكثيرة (الأعمال المنزلية والصناعات الغذائية) بالطريقة التقليدية التي تبعد كثيراً عن الأسس التكنولوجية الحديثة وتؤدي المرأة الريفية تلك الأعمال بمهارة اكتسبتها بالممارسة والمران في حدود مستواها التعليمي الذي تكون قد حصلت عليه في صغرها ، وإذا أردنا ان يكون هذا الدور فعالاً فلا بد ان توفر للمرأة الريفية المتطلبات الأساسية في عملية الإنتاج الاقتصادي في المرتبة الأولى ؛ ثم تنمية القدرات التي تمتلكها عن طريق إتاحة الفرص أمامها للتعليم والتدريب في المرتبة الثانية (العيسى ، ١٩٨٨) وفي الأقطار التي يغلب عليها الطابع الزراعي ، فان الغالبية العظمى من النساء النشيطات اقتصادياً يعملن في القطاع الزراعي ، ويمكن تفسير ذلك بالقول ان قسماً كبيراً من السكان العرب يقيمون في الريف ومن الناحية التقليدية تقوم المرأة الريفية بمساعدة زوجها في المزرعة (سليم وآخرون ، ١٩٩٩) وتأتي أهمية دراسة المرأة من حيث معارفها من أهمية كونها نصف المجتمع الذي تعيش فيه ومن أهمية الدور الأساسي الذي تلعبه في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة واللاحقة (الزغل ، ١٩٩٢) ومع أهمية الدور الذي تقوم به المرأة في مجالات التنمية المختلفة من ناحية وضعف معلوماتها حول تلك المجالات من ناحية أخرى ، فلا بد من التعرف على أوجه الضعف في أدائها للمجال الذي تقوم به كي تبنى على أساسها خطط تنموية وبرامج تستهدف تزويدها بالمعارف الصحيحة (دروش ، ٢٠٠١) فبالرغم من وجود جهاز إرشادي في منطقة البحث إلا ان هذا الجهاز موجه للرجل فقط : في حين ان دور الإرشاد هو إيصال المعلومات للأسرة الريفية (رجل ريفي ، امرأة ريفية ، شباب ريفي) بوصفها وحدة إنتاجية متكاملة وعليه فان الجهاز الإرشادي أهمل الدور الذي تقوم به المرأة الريفية ولا يوجد أي نشاط إرشادي موجه لها .

تاريخ تسلّم البحث ٢٠١٠/٨/١٦ وقبوله ٢٠١١/١/١٢

وقد أجريت عدة دراسات سابقة تناولت دراسة مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية منها : دراسة البدرى (١٩٩٥) حول الاحتياجات الإرشادية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية ، واهم النتائج التي تم التوصل لها انخفاض الاحتياجات الإرشادية الزراعية في المجال النباتي مقارنة بالمجالين (الحيواني والتصنيع الغذائي) وارتفاع الاحتياجات الإرشادية الزراعية في تصنيع الجبن ومعجون الطماطة بالنسبة لمجال التصنيع الغذائي ، كما تبين ان هناك علاقة معنوية بين الاحتياجات الإرشادية الزراعية وبعض الخصائص الذاتية والموضوعية كذلك دراسة العباسي وسليم (٢٠٠٣) حول مستوى المعارف الزراعية للمرأة الريفية في قرية يارمجة/محافظة نينوى وتشير نتائج البحث إلى ان ٨٧% من النساء الريفيات تمارسن الأعمال الزراعية المختلفة وان ٧٥% منهن ذوات مستوى معرفي متوسط يتحدد في المجالات الآتية : الصناعات الغذائية وتربية الحيوانات وزراعة الخضروات كذلك كشفت الدراسة عن وجود اختلافات ذات دلالة معنوية بين متوسط معارف المبحوثات وكل من المتغيرات الآتية: المستوى التعليمي وعدد أفراد الأسرة ورغبة المبحوثات بالتدريب وتحدد أهداف البحث الحالي بما يأتي:

- ١- تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الصناعات الغذائية ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية :
 - أ- تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الصناعات الغذائية بشكل عام .
 - ب- ترتيب فقرات مجال الصناعات الغذائية حسب أولويتها .
 - ٢- تحديد علاقة الارتباط او الاختلاف في مستوى معارف المرأة الريفية وفقا للمتغيرات الآتية: العمر والمستوى التعليمي للمبحوثة والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة والجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة ومستوى المعيشة وعدد أفراد الأسرة العاملين بالصناعات الغذائية وعدد مصادر المعلومات المعتمدة في مجال الصناعات الغذائية .
 - ٣- إيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية .

مواد البحث وطرقه

يتكون مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات في قريتي الشريخان والقبه / محافظة نينوى علما ان جميع النساء الريفيات في المنطقة هن من مربيات الأبقار والدواجن وزارات للخضروات ، ان إجمالي عدد العوائل في القريتين ١٥٠٢ عائلة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة منها بحجم ١٥٠ مبحوثة بنسبة ١٠% (مبحوثة من كل عائلة) اذ بلغ عدد العوائل في قرية الشريخان ٢٩٤ * عائلة وتم اختيار عينة عشوائية منها بحجم ٣٠ مبحوثة بنسبة (١٠%) ، أما في قرية القبه فقد بلغ عدد العوائل فيها ١٢٠٨ ** عائلة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة منها بحجم ١٢٠ مبحوثة أي بنسبة ١٠% وبهذا بلغت العينة ١٥٠ مبحوثة (الجدول ١).

الجدول (١) : يبين حجم العينة والنسبة المئوية المستحصلة من مجتمع البحث

القرية	عدد العوائل في القرية	عدد المبحوثات بالعينة
الشريخان	٢٩٤	٣٠
القبه	١٢٠٨	١٢٠
المجموع	١٥٠٢	١٥٠

* مختار قرية الشريخان بالاستناد إلى وكالة التجهيزات الغذائية .
** مختار قرية القبه بالاستناد إلى أربعة وكالات للتجهيزات الغذائية .

ولغرض جمع البيانات الخاصة بالبحث تم أعداد أداة لجمع البيانات من النساء الريفيات تكونت من جزئين : الأول يتكون من متغيرات شخصية واتصالية ، أما الجزء الثاني من الأداة فهو عبارة عن اختبار لقياس مستوى المعارف والذي شمل (١٦) فقرة موزعة على تصنيع معجون الطماطة وتصنيع الألبان وتصنيع المرببات وتصنيع المخلاتات وتصنيع الحبوب .
وتم تحديد المستوى التعليمي للمبحوثة وذلك بإعطاء درجة لكل مستوى تعليمي وكالاتي : أمية (١) ، وتقرأ وتكتب (٢) ، أول ابتدائي (٣) ... ، ثالث متوسط (١١) ، ان المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة

فتم قياسه بإعطاء درجة لكل مستوى تعليمي مع جمع الدرجات للأولاد (بنين وبنات) مع درجة المستوى التعليمي للزوج للحصول على درجة هذا المتغير ، أما المستوى المعيشي فتم قياسه كالأتي : حيازة الدار : ملك (٤) ، إيجار (٣) ، سكن مع الأقارب (٢) ، أخرى (١) ، تصميم الدار : تصميم شرقي (١) ، تصميم غربي (٢) ، محتويات الدار : تم إعطاء درجة واحدة لكل من محتويات الدار من الأدوات الآتية بماكينة خياطة ، تلفزيون ، طبا غازي ، مبردة هواء ، ثلاجة ، مجمدة ، غسالة ، ستلايت ، مكيف هواء ، فيديو ، هاتف ، نوع حيازة العائلة للأرض الزراعية : ملك (٤) ، تعاقد (٣) ، إيجار (٢) ، أجرة يومية (١) ، خلائف جميع ما ذكر (٠) ، امتلاك العائلة لوسائل الإنتاج الآتية : حاصدة (٤) ، ساحبة (٣) ، باذرة (٢) ، مضخة ماء (١) ، أما مصادر المعلومات المعتمدة في مجال الصناعات الغذائية تم قياسها بعدد المصادر المعتمدة في ذلك المجال وهي : البرامج التلفزيونية الزراعية ، البرامج الإذاعية الزراعية ، وكيل التجهيزات الزراعية ، الدائرة الزراعية ، الأهل والجيران . أما الجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة فتم قياسه كالأتي : جانب زراعي (١) ، جانب غير زراعي (٢) .

أما الجزء الثاني من الأداة فتكون من اختبار لقياس مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية ، ويشمل ٢٥ فقرة (للاختبار بصيغته الأولية) ، وتم التأكد من الصدق الظاهري للاستمرارية بعرضها على عدد من أساتذة قسم الصناعات الغذائية في كلية الزراعة والغابات وكذلك أساتذة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية . وتم تطبيق الاختبار القبلي على عينة عشوائية بسيطة بحجم ٣٠ مبحوثة (١٠ مبحوثات من قرية الشريخان و٢٠ مبحوثة من قرية القبة) ، وقد تم استبعادها من العينة النهائية للبحث ثم تصحيح الاختبار من ٢٥ درجة ، حيث تم إعطاء درجة لكل فقرة صحيحة وصفرا لكل فقرة خاطئة ، وبعد تصحيح الاختبار تم إيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ثم التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ثم استخرجت صلاحيتها بجذر معامل الثبات فكانت قيمة معامل الثبات ٠.٨٥٧ . أما معامل الصلاحية فقد بلغ ٩٢٥ . وهذا النتائج تدل على ثبات وصلاحية عاليين ل فقرات المجال ، كذلك تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات الأداة ، إذ عدلت الفقرات التي تراوحت قوة تمييزها بين ٠.٢٠-٠.٢٩ وحذفت الفقرات التي تقل قيمتها عن ٠.٢٠ ، كذلك تم إيجاد معامل صعوبة الفقرات (الجدول ٢) ، إذ حذفت الفقرات السهلة جدا والصعبة جدا التي وقعت خارج المدى ٠.٢٠-٠.٨٠ . وبالتالي بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية ١٦ فقرة اختبارية جميعها من نوع اختيار من متعدد ، وكان عدد البدائل للإجابة على كل فقرة ٣ بدائل تم اختيار احدها من قبل المبحوثة .

الجدول (٢) : درجات الصعوبة لفقرات الاختبار وقوتها التمييزية

رقم الفقرة	قوة تمييز الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	قوة تمييز الفقرة	صعوبة الفقرة
١	٠.٤	٠.٥٣	١٤	٠.٣٣	٠.٥٦
٥٢	٠.٣٣	٠.٨٣	١٥ * ٥	٠.٠٠	٠.٠٠
٥ * ٣	٠.٠٦	٠.٠٣	١٦ * ٥	٠.٠٦	٠.٩٦
٤	٠.٣٣	٠.٣٦	١٧	٠.٤	٠.٦
٥	٠.٣٣	٠.٤٣	١٨	٠.٣٣	٠.٧
٥ * ٦	٠.٠٦	٠.٩٦	١٩	٠.٤٦	٠.٣٦
٧	٠.٣٣	٠.٣٦	٢٠	٠.٤٦	٠.٧
٨	٠.٤	٠.٦٦	٢١ *	٠.٢	٠.٧٦
٩	٠.٣٣	٠.٧٦	٢٢	٠.٣٣	٠.٣٦
١٠	٠.٣٣	٠.٧٦	٥٢٣	٠.٣٣	٠.٨٣
١١	٠.٤	٠.٦	٥ * ٢٤	٠.٠٦	٠.٩٦
١٢	٠.٣٣	٠.٦٣	٢٥	٠.٤	٠.٨
٥ * ١٣	٠.٠٠	٠.٠٦			

* الفقرات المحذوفة بسبب ضعف قوة تمييزها .

٥ الفقرات المحذوفة بسبب عدم ملائمة درجة صعوبتها .

وبعد اكتمال أداة البحث بشكلها النهائي جمعت بيانات البحث ، وتم تصحيح الفقرات بالاعتماد على توزيع الدرجة الكلية للمجال (٢٥) على الفقرات المتبقية بعد الحذف إذ عرضت الفقرات مرة ثانية

على الأساتذة المتخصصين في مجال الصناعات الغذائية الذين عرضت عليهم الاستمارة لأجل صدق المحتوى ، فوزع كل منهم الدرجة الكلية للمجال على (١٦) فقرة وأعطى لكل فقرة وزن نسبي بعدها اخذ متوسط الدرجات المشار لها من قبل الأساتذة المتخصصين لكل فقرة فكانت النتائج كما موضح بالجدول (٣) وتم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن المئوي ومعامل ارتباط (بيرسون) واختبار كروسكال والس ونموذج الانحدار المتعدد المراحل كما تم تحديد المستوى المعرفي وذلك بجمع الدرجات المختلفة لكل مبحوثة ولمختلف الفقرات

الجدول (٣) : الأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات مجال الصناعات الغذائية

رقم الفقرة	وزن الفقرة	رقم الفقرة	وزن الفقرة	رقم الفقرة	وزن الفقرة	رقم الفقرة	وزن الفقرة
١	١.٢	٥	٢	٩	١.٤	١٣	١.٤
٢	١.٢	٦	١.٢	١٠	٢	١٤	١.٦
٣	١.٨	٧	١.٨	١١	١.٤	١٥	١.٨
٤	٢	٨	١.٤	١٢	١.٦	١٦	١.٢

النتائج والمناقشة

أولاً : تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الصناعات الغذائية : وتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

١- تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الصناعات الغذائية بشكل عام : تم قياس المستوى المعرفي للنساء الريفيات في هذا المجال وذلك بجمع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثة من إجاباتها الصحيحة على فقرات الاختبار بأكمله وقد بلغت أعلى قيمة رقمية لمستوى المعارف (٢٤) وأقل قيمة لمستوى المعارف (١٠) بدرجة بمتوسط مقدار ١٤.٣١ درجة ، وقد صنفت المبحوثات وفقاً لمستوى معارفهن في مجال الصناعات الغذائية إلى ثلاث فئات بالاعتماد على المدى النظري وطول الفئة : وكما موضح بالجدول (٤) ان نسبة ١٦.٦٦% من المبحوثات ذوات مستوى معرفي منخفض ، وان نسبة ٥٦% من المبحوثات ذوات مستوى معرفي متوسط ، وان نسبة ٢٧.٣٣% من المبحوثات ذوات مستوى معرفي مرتفع من مجموع المبحوثات .

الجدول (٤) : يبين توزيع المبحوثات وفقاً لمستوياتهن المعرفية بمجال الصناعات الغذائية

الفئات *	العدد	%
(١٠-١٤) منخفضة	٢٥	١٦.٦٦
(١٥-١٩) متوسطة	٨٤	٥٦
(٢٠-٢٤) مرتفعة	٤١	٢٧.٣٣
المجموع	١٥٠	١٠٠%

* المتوسط الحسابي = ١٤.٣١ ، الوزن المئوي = ٦٤.٨٧

يتبين من الجدول (٤) ان فئة ذوات المستوى المعرفي المتوسط قد شكلت الغالبية العظمى بالمقارنة بقية الفئات ، وهذا النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه البديري (١٩٩٥) وتتفق مع ما توصل إليه العباسي وسليم (٢٠٠٣) ، وكذلك يتبين من الجدول (٤) ان مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الصناعات الغذائية هي متوسطة بالمرتبة الأولى ومرتفعة بالمرتبة الثانية ومنخفضة بالمرتبة الثالثة ؛ وهذا يدل على ان النساء الريفيات في المنطقة البحثية بصورة عامة يمتلكن معارف جيدة في مجال الصناعات الغذائية أي ان النساء الريفيات في المنطقة بحاجة إلى إقامة دورات تدريبية لتنمية المعارف التي يمتلكنها وتنشيطها وإشباع رغباتهن وتوجيه اهتماماتهن في مجال الصناعات الغذائية .

٢- ترتيب فقرات مجال الصناعات الغذائية حسب أولويتها : تضمن هذا المجال ١٦ فقرة ، وأظهرت النتائج ان الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى في مستوى المعارف هي فقرة (اعتماد نوع اللبن المصنع

على نوعية الحليب المستعمل) بوزن مؤوي ٨٤% وهذا يدل على ان المرأة الريفية في منطقة البحث لديها معرفة كافية بكيفية الحصول على لبن ذا نوعية جيدة .
أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة هي فقرة (الصفات الواجب مراعاتها في الطماسة المعدة لإنتاج معجون الطماسة) بوزن مؤوي (٢٤%) وهذا يدل على ان المرأة الريفية ليس لديها المعرفة الجيدة بالشروط التي يجب أخذها بنظر الاعتبار في الطماسة المعدة لإنتاج معجون الطماسة وكما موضح بالجدول (٥) .

الجدول (٥) : مستوى معارف المرأة الريفية في فقرات مجال الصناعات الغذائية

الرتبة	الوزن المنو	الدرجة القصوى للفقرة	المتوسط الحسابي لمستوى معارف المرأة الريفية في كل فقرة	رمز الفقرة
١	٨٤	٢	١.٦٨	اعتماد نوعية اللبن المصنع على نوعية الحليب المستعمل
٢	٧٧.٣	١.٢	٠.٩٢٨	الاختبار الامثل للأواني المستعملة في حفظ معجون الطماسة
٣	٧٦.٦	١.٨	١.٣٨	الاستدلال على نجاح عملية تصنيع الجبن
٤	٧٥.٣	١.٦	١.٢٠٥	الطريقة الصحيحة في تخليل الفلفل الاخضر
٥	٧٤	١.٤	١.٠٣٦	الطريقة الصحيحة في تخليل الشلغم والشوندر
٦.٥	٧٢	٢	١.٤٤	كمية السكر المستعملة في صناعة المربي
٦.٥	٧٢	١.٤	١	مدة نقع الزيتون الاخضر بالماء مقارنة مع الزيتون الاسود
٨	٦٧.٣	٢	١.٣٤٦	السبب الاساسي في ازدياد الحموضة في اللبن
٩	٦٥.٣	١.٦	١.٠٤	تغطية الخصرة إلى الاسفل عند صناعة الطرشي
١٠	٦٤.٦	١.٨	١.١٦	التتابع الصحيح في صناعة معجون الطماسة
١١	٦٢.٦	١.٢	٠.٧٥٢	الطريقة الصحيحة لتصنيع الجبن محليا
١٢	٦١.٣	١.٤	٠.٨٥٨	التتابع الصحيح في صناعة المربي
١٣	٥٨.٦	١.٢	٠.٧٠٤	طريقة الحصول على برغل ذو نكهة مرغوبة
١٤	٥٣.٢	١.٤	٠.٧٤٦	نوعية الفاكهة المختارة في صناعة المربي
١٥	٣٥.٣	١.٨	٠.٦٣٦	تأثير وجود السكريات في مكونات خميرة الخبز
١٦	٢٤	١.٢	٠.٢٨٨	الصفات الواجب مراعاتها في الطماسة المعدة لإنتاج معجون الطماسة

ثانيا : تحديد العلاقة الارتباطية او الاختلاف بين مستوى معارف المرأة الريفية وفقا للمتغيرات الآتية :

الجدول (٦)

١- العمر : تم استخدام معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية والعمر فبلغ معامل الارتباط البسيط (-٠.٠٨٧) وقبيل ان هذا القيمة غير معنوية ، إذ ان عمر المبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الصناعات الغذائية ، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة هذا النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه البدري (١٩٩٥) . وقد يعود سبب ذلك إلى ان الريفيات وهن بأعمار صغيرة يمارسن مختلف الصناعات الغذائية منذ سن مبكر من أعمارهن ، فبذلك تكون الريفيات بمختلف أعمارهن صغيرة أو متوسطة أو كبيرة ذات معارف متقاربة في ذلك المجال .

٢- المستوى التعليمي للمبحوثة : تم استخدام معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية والمستوى التعليمي للمبحوثة ، فبلغ معامل الارتباط البسيط (٠.١٤٥) وقد تبين ان هذا القيمة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ، إذ ان المستوى التعليمي للمبحوثة له علاقة بمستوى معارفها في مجال الصناعات الغذائية وهذا العلاقة طردية هذا النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه البدري (١٩٩٥) وتتفق مع ما توصل إليه العباسي وسليم (٢٠٠٣) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، وقد يعود سبب ذلك إلى ان تعليم المرأة كلما ازداد يؤدي إلى زيادة معارف المرأة في الشروط الصحية لتحضير مختلف الأغذية، حيث ان تعليمها يؤدي إلى اختلاطها بقريناتها مما يؤدي إلى زيادة الوعي والاهتمام والرغبة في البحث عن طرق جديدة لتطوير مختلف الصناعات الغذائية في منازلهن .

٣- المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة : تم استخدام معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية والمستوى التعليمي لأسرتها فبلغ معامل الارتباط البسيط (٠.٠٧٤) وقد تبين ان هذا القيمة غير معنوية إذ ان المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الصناعات الغذائية هذا النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه البدري (١٩٩٥) ، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وقد يعود السبب في ذلك إلى ان تعليم أسرة المبحوثة له علاقة بزيادة وعيها وتنبهها لمواضيع مختلفة لا تتركز بصورة خاصة على تعليمها لمختلف الصناعات الغذائية وخصوصا إذا كان معظم أولادها من الذكور أو صغار السن .

٤- الجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة : تم التعرف على التباين في مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية باختلاف الجانب العملي السابق لأسرتها وذلك باستعمال اختبار مان وتني وتبين ان قيمة (Z) المحسوبة اقل من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى ٥% (وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة)، وهذا يعني عدم وجود اختلافات معنوية بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية باختلاف الجانب العملي السابق لأسرتها ، وقد يعود سبب ذلك إلى ان المرأة الريفية سواء كان الجانب العملي السابق لأسرتها زراعي أم غير زراعي قد تتعلم تصنيع الأغذية من أقرانها أو تتعلم من أخطائها ، فهي مسؤولة عن إعداد الغذاء وتقديمه لعائلتها فتتعلم من محاولاتها المتكررة في إعداد الغذاء .

الجدول (٦) : يبين العلاقة او الاختلاف في مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وفقا لبعض المتغيرات المستقلة

المتغيرات	العدد	%	قيمة ارتباط بيرسون (r)	قيمة Z	المتوسط الحسابي	لاتحرف المعيار
العمر						
سنة (٣٦-١٧)	٧٤	٤٩.٤				
سنة (٥٦-٣٧)	٥٦	٣٧.٣	٠.٠٨٧-		٧٣.٧٧٣	١٣.٤٦
سنة (٧٦-٥٧)	٢٠	١٣.٣				
المستوى التعليمي للمبحوثة						
امية	٤٦	٣٠.٧				
تفرا وتكتب	١٨	١٢	*٠.١٤٥		٥	٣.٣٠٤
ابتدائية	٧٩	٥٢.٦				
متوسطة	٧	٤.٧				
المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة						
(٤٤-١) متدن	١٠٨	٧٢				
(٨٨-٤٥) متوسط	٣٠	٢٠	٠.٠٧٤		٣٣.٥٦	٢٨.٢١
(١٣٢-٨٩) مرتفع	١٢	٨				
الجانب العلمي السابق لأسرة المبحوثة						
زراعي	١١٤	٧٦		٠.٤٥		
غير زراعي	٣٦	٢٤				
مستوى المعيشة						
(١٧-١٥) متدن	٨٣	٥٥.٣				
(٢٥-١٨) متوسط	٤٣	٢٨.٧	**٠.٢٤٧		١٨.٥٦	٥.٨١
(٣٣-٢٦) مرتفع	٢٤	١٦				
عدد أفراد الأسرة العاملين بالصناعات الغذائية						
(٤) فأقل	١٣٩	٩٢.٦				
(٩-٥)	٧	٤.٧	٠.١١٢		٢.٥٢	١.٣٤
(١٠) فأكثر	٤	٢.٧				
عدد مصادر المعلومات المعتمدة في مجال الصناعات الغذائية						
(٣) فأقل	١١٤	٧٦				
(٧-٤)	٣٤	٢٢.٦	**٠.١٧١		١.٤٨	٠.٧٣
(٨) فأكثر	٢	١.٤				

(*) تشير إلى ان القيمة معنوية عند مستوى احتمال ٥%
(**) تشير إلى ان القيمة معنوية عند مستوى احتمال ١%

٥- مستوى المعيشة : تم معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية ومستوى معيشتها استخدام ، فبلغ معامل الارتباط البسيط ٠.٢٤٧ وقد تبين ان هذ القيمة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، إذ ان مستوى معيشة المبحوثة له علاقة بمستوى معارفها في مجال الصناعات الغذائية وهذ علاقة طردية وهذ النتيجة تختلف ما توصلت إليه البديري (١٩٩٥) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، وقد يكون سبب ذلك هو ان المستوى المعيشي كلما ارتفع زادت إمكانية شراء مختلف الأغذية والتعرف على فائدها وطريقة إعدادها وتقليل الخسارة في قيمتها الغذائية والحفاظ على لذتها أثناء التحضير .

٦- عدد أفراد الأسرة العاملين بالصناعات الغذائية : تم استخدام معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وعدد مصادر المعلومات المعتمدة في ذلك المجال ، فبلغ معامل الارتباط البسيط ٠.١١٢ وقد تبين ان هذ القيمة غير معنوية وهذ النتيجة تختلف مع ما توصل إليه العباسي وسليم (٢٠٠٣)، إذ ان عدد أفراد الأسرة العاملين بالصناعات الغذائية ليس له علاقة بمستوى معارفها في ذلك المجال ، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وقد يعود سبب ذلك إلى ان النساء العاملات بالصناعات الغذائية قد لا يكون دورهن تصنيع غذائي بشكل كامل

أي انه قد يكون دورهن المساعدة فقط وبذلك لا يكون لديهن الأولويات اللازمة لرفع مستوى معارفهن في مجال الصناعات الغذائية بالقدر المطلوب .

٧- عدد مصادر المعلومات المعتمدة في مجال الصناعات الغذائية : تم استخدام معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وعدد مصادر المعلومات المعتمدة في ذلك المجال فبلغ معامل الارتباط البسيط ١٧١. وقد تبين ان هذه القيمة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، إذ ان عدد مصادر المعلومات المعتمدة في ذلك المجال له علاقة بمستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وهذا العلاقة طردية هذه النتيجة تختلف ما توصلت إليه البدري (١٩٩٥) ، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة . وقد يعود سبب ذلك إلى انه كلما ازداد عدد مصادر المعلومات المعتمدة في الصناعات الغذائية كلما ازدادت إمكانية تنوع المعارف الخاصة بذلك المجال ، فيكون هنالك اطلاع أوسع على أبعاد هذا المجال فوائده ومحدداته ومتطلباته .

وقد تبين ان الاعتماد على مصادر المعلومات في ذلك المجال كان وفق الأولويات الآتية:-

- ١- الأهل والجيران بنسبة ٩٣.٧% .
 - ٢- البرامج التلفزيونية الزراعية بنسبة ٢١.٨% .
 - ٣- البرامج الإذاعية الزراعية بنسبة ١٨.٧% .
- ثالثاً : إيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية :**

ولأجل تحقيق ذلك تم استخدام تحليل الانحدار متعدد المراحل (Stepwise Regression Analysis) والذي يحدد أكثر العوامل المستقلة ذات التأثير المعنوي على العامل التابع ويختار أحسن المعادلات التي توضح تلك العوامل ، وكما موضح بالمعادلة التالية :

The regression equation is =

$$y = 37.26 + 0.28 X_6 + 1.06 X_3 + 0.122 X_4 + 5.1 X_5$$

وكما موضح بالمعادلة ان المتغيرات الآتية : مستوى المعيشة (X_6) والمستوى التعليمي للمبحوثة (X_3) والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة (X_4) والجانب العلمي السابق لأسرة المبحوثة (X_5) ، قد تمكنت من دخول معادلة الانحدار الخطي ، في حين ان المتغيرات الآتية :

العمر وعدد أفراد الأسرة العاملين بالصناعات الغذائية قد أخفقت في دخول المعادلة إذ ليست لهذ المتغيرات الأخيرة أية قدرة تنبؤية تذكر ، وقد فسرت العوامل مجتمعة نسبة ٣٠.٩% (معامل تحديد = ٣٠.٩) وهي قيمة جوهرية رغم صغرهما ، حيث ان النموذج كان معنوي عند مستوى معنوية (٠.٠١) من هذا نلاحظ ضعف القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة المدروسة رغم الدلالة الإحصائية للمتغيرات التي ظهرت في المعادلة . ويبين النموذج ان زيادة مستوى المعيشة (X_6) بمقدار وحدة واحدة مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار ٠.٢٨ ، وان زيادة المستوى التعليمي للمبحوثة (X_3) بمقدار وحدة واحدة مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار ١.٠٦ وان زيادة المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة (X_4) بمقدار وحدة واحدة مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار ٠.١٢٢ وان تغير الجانب العلمي السابق لأسرة المبحوثة (X_5) من زارعي إلى غير زارعي مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار ٥.١ .

مما سبق يتبين ان نتائج البحث اتفقت مع بعض نتائج البحوث السابقة واختلفت مع البعض الآخر ، وذلك لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للنساء الريفيات من مجتمع إلى آخر . وقد أوضحت نتائج البحث ان مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية في قريتي الشريخان والقبة جيد بصورة عامة ، إذ ان (٨٣.٣٣%) من حجم العينة يمتلكن معارف متوسطة إلى مرتفعة ، نستنتج من ذلك ارتفاع مستوى معارف النساء الريفيات في ذلك المجال ووجود حاجة كبيرة لاستغلال هذه المعارف وتنمية قدراتهن ومعلوماتهن في هذا المجال من خلال اطلاعهن على المستجدات في هذا المجال. كما أوضحت النتائج ان مستوى معارف المرأة الريفية في مجال زراعة الخضروات ليس له علاقة ارتباطية معنوية بالعوامل الآتية : العمر والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة والجانب العلمي السابق لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الأسرة العاملين بالصناعات الغذائية وان مستوى معارف المرأة في ذلك المجال له علاقة معنوية طردية فقط مع المستوى التعليمي للمبحوثة ومستوى المعيشة وعدد مصادر المعلومات المعتمدة في مجال الصناعات الغذائية . نستنتج من ذلك انه كلما ازداد المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة أدى ذلك إلى رفع المستوى المعرفي للمبحوثة في ذلك المجال وانه كلما ارتفع المستوى المعيشي للمبحوثة أدى ذلك إلى زيادة المستوى المعرفي للمبحوثة في ذلك

المجال ، كذلك الحال مع عدد مصادر المعلومات المعتمدة في مجال الصناعات الغذائية . كما أوضحت النتائج ان المصادر المعلوماتية لمعارف المرأة الريفية في ذلك المجال كانت وفق الأولويات التالية : الأهل والجيران ، البرامج التلفزيونية الزراعية ، البرامج الإذاعية الزراعية . نستنتج من ذلك ضرورة اخذ الأهل والجيران بنظر الاعتبار كمصدر معلوماتي للمرأة الريفية وعدم تجاهله والتأكيد على أهمية الدور الذي يلعبه هذا المصدر لزيادة المعلومات في هذا المجال . لذا نوصي إقامة دورات تدريبية للنساء الريفيات في قريتي الشريخان والقبة تهتم بتقديم دروس منزلية ودروس تثقيفية وتدريبية في الطهي لمختلف الصناعات الغذائية باستعمال وسائل وأساليب مشوقة كأن يستعمل جهاز الفيديو كاسيت والصور المطبوعة لاسيما لأولئك اللواتي يعتمدن في معارفهن على المشاهدة فقط كالأميات .

LEVEL OF RURAL WOMAN KNOWLEDGE IN DOMAIN FOOD INDUSTRIES AND ITS RELATION WITH SOME VARIABLE FIELD STUDY IN THE TWO VILLAGES: OF AL SHRAIKHAN AND QUBBA / NINEVAH GOVERNORATE

Zeki H. Al-Leela Asma' Z. Al-Hafidh
Depart of Agri. Extension / Agri. and Forestry College / University of Mosul

ABSTRACT

The present study aims basically at an assessing of the knowledge of rural women in food industries domain. The research also aims at specifying the relationship or differences between rural woman knowledge and the independent related variables. Women in the two villages of Al-Shraikhan and Qubba in Nineveh governorate. Random sample representing 10% data were collected by using questionnaire (a test method) prepared specially to asses the knowledge of rural women in this domain, the first part consists of independent variables, while the second consists a test to measure rural women knowledge level in food industries domain which consists (16) items regarding with different food industries . After testing its validity, reliability was measured using half spilt half method. Data then were analyzed by using statistical tools: Mean, person coefficient, Man -wittny, and Stepwise Regression. The results showed that 83.33% of rural women have middle to high level knowledge, the results also showed that the knowledge level of the respodens in food industries domain was not related to: age, family level of education, family previous work, and number of family members working in food industries. The level of the respodens, standard of living, and sources of information depended on in that particular domain.

المصادر

البديري ، أشواق عبد الرزاق ناجي (١٩٩٥). دراسة الاحتياجات الإرشادية المعرفية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية. رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد.
دروش ، سعد زناد (٢٠٠١). تكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة. المجلة العربية للتعليم التقني، ١٨ (٢)، ٢١-٢٥ ، الاتحاد العربي للتعليم التقني.
الزغل، علي (١٩٩٢). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة في المجتمع الأردني. مجلة أبحاث اليرموك وسلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (٢) : ٣٢-٤٨ ، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، اربد، الأردن.
سليم، مريم وآخرون (١٩٩٩). المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر. سلسلة كتب المستقبل العربي، (١٥)، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان.
العباسي، عامل فاضل ونجم الدين عبد الله سليم (٢٠٠٣). مستوى المعارف الزراعية للمرأة الريفية في قرية يارمجة / محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العراقية للعلوم الزراعية، ١٤(١): ١٠-١٤ .

العيسى، جهينة سلطان (١٩٨٨). نظرة المرأة العاملة لذاتها: النموذج القطري. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٨ (٣٢) : الصفحات ٧٨-٨٥ ، تصدر عن جامعة الكويت.